

# البريد الأدبي

## كتاب البديع لابن المعتز

## ذكرى أدبية شائقة

كانت دار الكتب المصرية قد حصلت في العهد الأخير على نسخة فتوغرافية من كتاب « البديع » لعبد الله بن المعتز الخليفة والشاعر العباسي الأشهر ، وذلك تقيلاً عن النسخة الوحيدة الموجودة من هذا الكتاب والمحفوظة بمكتبة الأسكوريال بباريس تحت رقم ( ٣٢٨ أدب ) ( فهرس الفيزي - فهرس ديرنبور ) وحصلت أيضاً على نسخة فتوغرافية لأثر آخر من آثار ابن المعتز وهو كتاب مختصر طبقات الشعراء المحفوظ أيضاً بمكتبة الأسكوريال رقم ( ٢٧٩ . أدب ) ( من الفهرسين المذكورين ) وقد ظهر الأثر الأول أي كتاب البديع أخيراً مطبوعاً عن نسخته الوحيدة المذكورة ، وقام باخراجه المستشرق الروسي الكبير الأستاذ اجناس كراتشكوفسكي عضو أكاديمية العلوم في لنتجراد ، ومهد له بمقدمة بالانكليزية ، وصححه وعلق عليه ، وذيله في طبعة بديعة ، وقامت بإصداره « لجنة تذكارية » ، الانكليزية الشهيرة ، وهو المجلد الثالث والمشرون من مجموعة جب . وقد قامت لجنة جب حتى اليوم على اخراج طائفة نفيسة من الآثار العربية المخطوطة ، نذكر منها بالأخص كتاب أخبار مصر وفتوحها لعبد الرحمن بن عبد الحكم المصري ، ( ومهد له وعلق عليه المستشرق تشارلس توري ) ، وكتابين لأبي عمر الكندي ، هما : أخبار أمراء مصر ، وأخبار قضاة مصر ( ومهد لها وعلق عليهما المستشرق جست ) مع مختارات من كتاب رفع الأصر عن قضاة مصر لابن حجر المسقلاني

وكتاب البديع لابن المعتز بعد من أمهات الكتب في موضوعه ، وهو أيضاً من أشهر وأنفس آثار ابن المعتز وعسى أن نسمع قريباً بأن هنالك من يعنى باخراج كتاب « مختصر طبقات الشعراء » فتصبح بين أيدينا مجموعة قيمة متنوعة من آثار ابن المعتز

للانكليز ولع شديد باحياء بعض الذكريات القومية الغربية ، وقد احتفل أخيراً في لندن باحياء إحدى هذه الذكريات الشائقة ، وهي ليست ذكرى عظيم أو حادثة شهيرة ، وإنما هي الذكرى الثوية لصدور كتاب مازال يتمتع بين آثار الأدب الانكليزي بشهرة واسعة ، ذلك هو كتاب « أوراق نادي بكويك » The Pickwick Papers بقلم الكاتب الشهير تشارلس دكنز في مارس سنة ١٨٣٦ صدر القسم الأول من هذا الأثر الأدبي الخالد ؛ وكان تشارلس دكنز في ذلك الحين ما يزال فتى مغموراً في نحو الخامسة والعشرين من عمره ، وكان قد بدأ حياته الصحفية وأحرز شيئاً من النجاح برسائل كان ينشرها في « المجلة الشهرية » Monthly Magazine بعنوان « صور » بقلم بوز Sketches by Boz يصف فيها خلال العصر وعاداته بأسلوب طريف ، وكان من الظواهر الأدبية في ذلك العصر أن تصدر دور النشر قصصاً رياضية مصورة بأسلوب فكاهي ، وكان هذا النوع من القصص دائماً جديداً . فتقدمت دار النشر المعروفة باسم « تشامان وهول » إلى الكاتب الفتى تشارلس دكنز بأن يضع لها قصة من هذا النوع تتعلق ببعض المناورات الرياضية ، ولكن دكنز اعتذر بعدم خبرته في الشؤون الرياضية وبأنه لا يستطيع أن يضع أية قصة من هذا النوع فعدل عن هذه الفكرة وتركت الصفة الرياضية ، واتفق على وضع مذكرات قصصية شائقة تمثل الحياة اللندنية الصميمة ، وأن يشترك في تصوير مناظرها الرسام الشهير « فيز » ، وهكذا صدرت النشرة الأولى من أوراق نادي بكويك ومعها مقدمة بقلم سام ويلر ؛ وتصور هذه القصة الشائقة شخصية مدهشة غريبة الأطوار هي شخصية « بكويك » ، وتصور حياة المجتمع الانكليزي المتوسط في هذا العصر وبخاصة حياة المجتمع اللندني تصويراً بديعاً شائقاً ، ويقدم إلينا دكنز مستر

وكليوبطره ، ثم على ملهاته The Philanderer ليتأكد لك ما تقول  
٢ - يتقمص شو الفيلسوف جميع شخصيات دراماته  
فينطقهم بكلام فلسفي ، ويرهقهم بالوان من التفكير لا نحسب  
أن مثلها يصح أن يدور في خلد أحد منهم . وهذا تصف  
لا يطيقه المسرح ولا سيما في مصر . ودرامته The Lhewing up  
to Blanco Posnet دليل واضح على ذلك . ففي هذه الدراما القديمة  
التي كتبها منذ ٢٥ سنة نسمع الفكرة السامية المقدمة من لسان  
(عربيجي) كما تسميها من لسان (التشردي) كما تسميها من لسان  
رجل الدين - وفي فم كل من هؤلاء نسمع صوت جورج برزد  
شو وتلقى فكرته

٣ - كثيراً ما يمرض شو بالدين ويستعزى برجاله وإن كان  
من رأيه أن التدين ضرورة من ضرورات الحياة لا غنى للبشر  
عنها ، وفي روايته (بلانكو بوسنت) التي هاج بها الرأي العام  
عليه منذ نحو ربع قرن والتي استمدعي من أجلها لمناقشته أمام  
مجلس المموم البريطاني بعد احراقه الأعداد المطبوعة شاهد على  
ذلك . وهو يبدو متمسكاً في كثير من مآخذه على الأديان والتدينين  
٤ - يتبع برزد شو في أكثر دراماته طريقة الكاتب  
النرويجي الكبير هنريك إبسن وهي (الهدم ولا بناء) وتشخيص  
الداء ... ولا دواء) وهي طريقة وعرة تثير التشكك في أذهان  
النظارة وتتركهم حيارى على غير هدى . على أن إبسن يفضل شو  
في بيان السلس وطريقته السهلة وعدم حشو دراماته بتفلازوم لها  
بجيمس جويس والادب الجنسي

كان الكاتب الإنجليزي الشهير د. ه. لورانس زعيم الأدب  
الجنسي إلى ما قبل بضع سنين في إنجلترا، فلما مات تربع جيمس  
جويس على عرشه ، وإن كان الكاتب الروائي ألدوس هو كمل  
يرنو إلى هذا العرش وهو في نظرنا أشرف من أن يتربع عليه  
ولقد أمعن كل من لورانس وجيمس جويس في نشدان  
اللذة وتجييبها إلى الشباب والتمتع بكل ما في الحياة من نعيم جسمي  
والاستهانة بأوضاع الدين وتقاليده ، فلورانس في روايته الوضيعة  
(عشيق لادي شاترلي) يبيح للزوج الأشل أن يسمح لزوجته أن  
تأتي لها بولد من رجل آخر ... وهكذا تنتصر اللعارة على  
الزوجية ، ويتنقض المنزل السميد الهاني على من فيه  
وقد كتب جويس قصته الأخيرة (أولسن) رجري فيها.

بكويك في ألوان طريفة مضحكة جداً ؛ وقد اشتهر أمر هذه  
السلسلة منذ ظهورها ، وكان القراء ينتظرونها بفارغ الصبر ؛  
وكانت في الواقع فاتحة مجد دكتور ، وفي سنة ١٨٣٧ طبعت هذه  
السلسلة لأول مرة في مجلد واحد ، وذاعت ذيوها عظيماً  
وقد احتفلت أخيراً في لندن جماعة تشارلس دكتور باحياء  
هذه الذكرى الشائقة ونظمت موكباً تاريخياً استمدات فيه  
شخصية مستر بكويك وصحبه ، وارتدوا ثياب ذلك العصر ،  
وركبوا مركبات مما كان يستعمل في ذلك العصر ، وشقوا شوارع  
لندن ؛ فكان احتفالاً طريفاً شائقاً

### عمير كلية العلوم

اجتمع مجلس كلية العلوم بالجامعة المصرية في الأسبوع  
الماضي لانتخاب عميد الكلية ، فحصل صديقتنا الدكتور احمد  
زكي أستاذ الكيمياء ووكيل الكلية على تسعة أصوات ، وهي  
أصوات جميع الأساتذة - مصريين وأجانب - وحصل الأستاذ  
حسن أفلاطون بك على ستة أصوات ، والدكتور على مصطفي  
مشرفة على خمسة أصوات  
ومستعرض هذه النتيجة على حضرة صاحب المسالى وزير  
المعارف لاختيار أحد هؤلاء الثلاثة لمادة الكلية  
ومما يجمل ذكره أن الدكتور احمد زكي كان أول مصري  
يجمع أساتذة الكلية المصريون والأجانب على انتخابه عميداً  
للكلية منذ انشائها ، وكان قد انتخب للمادة منذ ثلاث سنوات  
إلا أن وزارة المعارف في ذلك العهد البغيض حالت دون اقرار  
الانتخاب

### تعليقات أريية : درامات شو في مصر

تمثل الفرقة الأيرلندية التي تزور مصر هذه الأيام نخبة من  
الدرامات العالمية ومنها بعض درامات شو ، ونحن نتساءل : هل  
تنجح درامات شو إذا نقلت إلى العربية وأديت على المسرح  
المصري ؟ وللإجابة على ذلك نضع بين يدي القارى هذه الملاحظات  
التي أخذناها على الكاتب الأيرلندي الكبير :

١ - يتبع برزد شو في حوارهِ أسلوباً فلسفياً قد يستطيل  
حتى يغمض ، والحوار الفلسفي الممل يقضى على الحياة فوق المسرح  
ويجعلها مملولة إلى حد ما ، إن لم يكن كل الملل . ولهذا قد يكون  
من الخير أن تقرأ شو لا أن تراه على المسرح . ويكفي أن تلقى  
نظرة على درامته Misalliance ، والأسلحة والانسان ، وقصر

الموضوع السابع — تدعيم الحياة الدستورية : قالت لجنة التحكيم في هذا الموضوع ورئيسها سعادة بهي الدين بركات بك إنه لم يتقدم اليها أية رسالة تستحق أية جائزة

الموضوع الثامن — ترقية الفلاح اجتماعياً : والفائزون فيه أربعة وهم الأنسة ابنة الشاطيء ومنحت الجائزة الثانية وقدرها ٥٠ جنيتها ، ومنح الثلاثة الآخرون كل منهم ٢٥ جنيتها وهم الأساندة عزيز خانكي بك المحامي ، وعبد الوارث كبير الصحفي ، ويوسف فهمي حلمي

الموضوع التاسع — استثمار نهضة المرأة المصرية للخير العام الفائزات فيه أربعة :

١ — الأنسة سيزا نبراوى وقد فازت بالجائزة الأولى وقدرها ١٠٠ جنيتها

٢ — الأنسة نور الهدى الحكيم وقد فازت بالجائزة الثانية وقدرها ٥٠ جنيتها

٣ — السيدة إحسان القوصى وقد فازت بالجائزة الثالثة وقدرها ٢٥ جنيتها

٤ — الأنسة إيفا حبيب المصرى وقد فازت بالجائزة الرابعة وقدرها ٢٥ جنيتها

الموضوع العاشر — النشيد القومى : فازت بالجائزة الأولى وقدرها مائة جنيتها الأستاذ محمود محمد صادق ، ومنح الجائزة الثانية وقدرها ٥٠ جنيتها حضرة الأستاذ مصطفى صادق الرافى ، ومنح الجائزتين الثالثة والرابعة بقيمة كل منهما ٢٥ جنيتها الأستاذ محمد المرادى والأستاذ محمد فضل اسماعيل

وقد لاحظت اللجنة في تقريرها أن أجود الأناشيد التي عرضت عليها لم تخل عن أبيات أو فقرات ضعيفة الى جانب أبيات أو فقرات جيدة ، ولهذا أخذت كل نشيد بمجموعه لا يبعث أجزاءه . ثم قالت اللجنة « إنها لم تر حرمان المتبارين من الجوائز بالترتيب الذى وضعته ، لأن المباراة تستلزم بطبيعتها إعطاء الجوائز المقررة للمتفوقين من المتبارين سواء أدرکوا الغرض كله أو لم يدرکوا إلا بعضاً منه » وقد خالفت بذلك أكثر اللجان الموضوع الحادى عشر — سلامة الدولة في حفظ النظام : فاز في هذه المباراة اثنان ، ومنح كل منهما ٢٥ جنيتها وهما الصاغ على حلمي أحد مأمورى المركز ، والأستاذ محمود كامل المحامى

على شرعة لورانس ومنهاجه ، فهو يتناول العورات المستورة وما خلقها الله له بأغش أسلوب ، وأخس تصوير ، وكل من لورانس وجويس يثيران في نفس القارىء أحط ضروب الشهوات ، ولذا كان مذهبهما في الأدب لوناً من الدعارة المكتشفة وفت له الحكومة البريطانية بالرصاد ، فلم تسمح بطبع كتبهما في المطابع الانجليزية ، ولم تبسج تداول هذه الكتب في إنجلترا ، وخيراً فعلت

أما نحن ... فنقرأ لورانس وجويس في مصر ... ولا رقيب على شبابنا من الحكومة !

د . ف .

### نتيجة المباراة الأربعة الرسمية

انتهت ثمانى لجان من لجان الحكم في المباراة الأدبية الرسمية من الفصل في ثمانية موضوعات ومنحت المكافآت للفائزين فيها ، وبقيت ثلاث لجان لم تفصل اللجان المختصة فيها وهى :

١ — أثر الحافظ الشخصى

٢ — عدة النجاح لرجل القرن العشرين

٣ — علاج مشكلة البطالة

ونشر فيما يلي أسماء الناجحين في الموضوعات الثمانية التي فصلت اللجان فيها وقيمة الجوائز التي منحت لكل منهم :

الموضوع الأول — رسالة الأزهر في القرن العشرين  
الفائزون : الأساندة : أحمد خاكي المدرس بمدرسة الأمير فاروق ومنح ثمانين جنيتها ، وأحمد توفيق عياد ومنح عشرين جنيتها ، والأساندة مصطفى صادق الرافى ، وعبد الله عقيق ، ومحمد المهيارى ومحمد عرفه ، وقد منح كل منهم مكافأة قدرها خمسة عشر جنيتها . وبلغ مجموع الجوائز في هذا الموضوع مائتى جنيتها

الموضوع الثانى — اللغة والدين والمعادن

الفائزون في هذا الموضوع ثلاثة منح كل منهم ٢٥ جنيتها وهم الأساندة : أحمد وفتيق ، وزكى مبارك ، ويوسف محمد

الموضوع الخامس — التربية الوطنية الاستقلالية

الفائزون في هذه المباراة أربعة وقد منح كل منهم ٢٥ جنيتها وهم الأساندة : محمود مسمود ، ومحمد جلال ، ومحمد عبد البارى ، والأنسة إيريس حبيب المصرى